أو إظهار(١) الرغبة فى وقوعه كقولك : إن ظفرت بحسن العاقبة فذاك ، أو إبراز المقدر فى معرض الملفوظ به لانصباب الكلام إلى معناه كقولك إن أكرمتنى الآن فقد أكرمتك أمس ، أو التعريض نحو « ولئن اتبعت أهواءهم »(٢) « لئن أشركت »(٣) « فإن زللتم »(٤) . ومثله من التعريض « ومالى لا أعبد الذى فطرنى »(٥) ولذلك قال: « وإليه ترجعون »(٦)[٦ ا] وكذا « أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون إنى إذاً لفى ضلال مبين »(٧) ولذلك قال : « إنى آمنت بربكم فاسمعون »(٨) وكذا « وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين »(٩) « قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون »(٩) .

وهذا الأسلوب من الكلام يسمى المنصف(١٠)

وأما «لو» فلتعليق ما امتنع بامتناع غيره فيستلزم فى كل من جملتها عدم الثبوت والمضى وإن المصير [٢٧ ط] إلى المضارع فى نحو « ولو ترى »(١١) للتنبيه على تنزيل المستقبل منزلة الماضى بالمقطوع به لصدوره عمن لا خلاف فى إخباره ، على حد قوله تعالى : « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »(١٢) فى أحد القولين . وفى نحو : « لو يطيعكم فى كثير

---

(١) فى د : اظهار . (٢) من الآية ١٤٥ من سورة البقرة .
(٣) من الآية ٦٥ من سورة الزمر .
(٤) من الآية ٢٠٩ من سورة البقرة .
(٥،٦) الآية ٢٢ من سورة يس. (٧) الآية ٢٣، ٢٤ من سورة يس.
(٨) الآية ٢٥ من سورة يس . (٩) الآية ٢٤ من سورة سبأ .
(١٠) المنصف : العادل ، والمنصف من النثر والشعر الذى يعدل فيه صاحبه بينه وبين خصمه أو نظيره .
(١١) الآية ١٢ من سورة السجدة ، ٣١ و ٥١ سورة سبا .
(١٢) من الآية ٢ من سورة الحجر .